

## خطبة الجمعة : الحياة عبادة

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العلیا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00  
ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واهد ان لا اله  
الله الا هو الا الاولین والاخرين - 00:00:20

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان محمدًا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلی الله عليه وعلى الله وصحابه ومن  
اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:38

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقى فتقوى الله تجلب السعادة وتكتشف كل شقاء وندامة اللهم اجعلنا من  
عبادك المتقيين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين ايها المؤمنون عباد الله - 00:00:57  
ان الحياة نعمة من الله تعالى بها على من شاء من خلقه ابتلاء واختبارا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فكل  
لحظات الزمان وكل احوال الانسان هي من مواطن الابتلاء والاختبار - 00:01:18

ونبلوكم بالشر والخير فتنية فييتلي الله تعالى الغني بغنائه والفقير بفقره والصحيح بصحته والمريض بمرضه كل في اختبار وامتحان  
هذا الاختبار مدة حياته زمانه ما دام لك عين تلحظ وعرق ينبض - 00:01:40  
فانت في اختبار وامتحان لا تقفل هذه الفترة ولا ينتهي هذا الامتحان الا بخروج الروح من البدن اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من  
ثلاث من علم نافع او صدقة جارية - 00:02:06

او ولد صالح يدعو له هذه هي ما يبقى بعد الانسان وهي ثمرة عمله وكده في حياته ولذلك من المهم لكل واحد منا ان يفطن لحقيقة  
هذه الدنيا وانها في كل تقلباتها واحوالها - 00:02:26

اخبار وامتحان الناس فيه على اقسام واحوال ذاك الانقسام في احوال الناس اليوم يبدو جليا عندما يخرج الناس من قبورهم حفاة  
عراء غرلا اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض انفالها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او حى لها. يومئذ يصدر  
الناس - 00:02:46

واشتاتا اشتاتا متفرقين في احوالهم ومراتبهم وذلك الاختلاف الذي كان في ذلك اليوم. انما هو ثمرة ما في هذه الدنيا من عمل يصدر  
الناس اشتاتا ذاك التشتت والافتراق هو ثمرة العمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:03:14  
فاستعمل عمرك واعمر ايامك واغتنم لحظاتك في كل ما يقربك الى الله تعالى فانما خلقت لعبادته وانما انعم عليك بهذه النعم من  
الصحة والفراغ وغير ذلك من الوان نعم الله تعالى. كل ذلك لتحقق - 00:03:41

به ما خلقت من اجله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا العبودية لا تعرف اجازة ولا توقفا ولا اختلافا في مكان او  
زمان بل انت عبد الله ليلا ونهارا - 00:04:02

قالا وسفرنا في كل حال وفي كل مكان انت عبد الله عز وجل. والله تعالى يراك ويعلم ما يكون منك في الظاهر والباطن. فاتق الله حيثما كنت  
كنت اتق الله حيثما كنت - 00:04:21

اتق الله حيثما كنت وادا عثرت او اخطأت او وقع منك ما يمكن ان يقع من هفوات فعليك بوصية النبي صلی الله عليه وسلم واتبع  
السيئة الحسنة تمحها ثم اعظم ما يكون مما ترتكبي به الاحوال - 00:04:39

وتصلح به الاعمال وستقيم به الدنيا والآخرة حسن الخلق وخالق الناس بخلق حسن اللهم الهمنا رشدنا قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى. اعننا على طاعتكم واصرف عننا معصيتك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي - [00:05:01](#)

ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاده ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - [00:05:21](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى - [00:05:51](#)

وارقبوه في السر والعلن اجتهدوا فيما يقرركم اليه ويحببكم له واعلموا ان التجارة الرابحة هي مع الله عز وجل فاغتنم كل لحظاتك واشتغل بكل ما يقربك الى الله تعالى. واعلم ان طريق الوصول الى الله جل في علاه - [00:06:07](#)

ملخصه امران الامر الاول ان تقترب اليه بما افترض عليك فقد نفسك في الصلاة فقد نفسك في في الزكاة والصوم والحج تفقد نفسك في حقوق الخلق ابتداء من حق النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة والاتباع والايمان. ثم بحق الوالدين - [00:06:28](#) بالبر والاحسان ثم بحق ذوي الرحم وحق الجار وحق ذي كل ذي حق فبادر الى اداء الحقوق. ان الله يأمركم ان تؤدوا الى اهلها فقم بما امرك الله تعالى واجتهد في - [00:06:50](#)

تمكيل ذلك حسب طاقتكم ثم بعد ذلك ميدان السباق قد فتح ابوابه قد اشرعت والمنادي يقول بادر بادر قبل فوات الاوان ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. ويهي التي يبطش بها ورجله التي يمشي - [00:07:05](#) بها وللاستعاذه للاعيذه ولئن استنصرني لانصرني فاتق الله يا عبد الله وبادر بالصالحتين بادر بالصالحتين قبل فوات الاوان. كل لحظة من عمرك هي منحة من الله تعالى. ان عمرتها بطاعته - [00:07:31](#)

فانت فائز وان اشتغلت عنه جل وعلا بما يغضبه فانك خاسر والعصر هو الزمان الذي يملؤه الناس باعمالهم والعصر ان الانسان لفي خسر كل انسان يمضي زمانه في خسر الا من استثناه الله تعالى - [00:07:50](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحتين وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذه خصال اربع بها يتحقق للعبد النجاة من الخسارة. فبادر بالاعمال الصالحة. واعلم ان الصحة والفراغ نعمة اذا لم تشكروا سلبها الله تعالى اياك ثم حاسبك عليها - [00:08:12](#)

تعمر وقتك بطاعة الله تعالى واستغل نشاطك فيما يقربك اليه في حلك وترحالك في سفرك واقامتك. بعض الناس اذا سافر او جاءت الاجازة ظن انه قد اخذ اجازة عن تحقيق - [00:08:33](#)

عبودية لله تجده مضينا للصلوات مفرطا في حق الله عز وجل يضيف الى هذا اسرافا بالوان المعاشي والسيئات سواء كانت السيئات قوله بغيبة او نمية او ما الى ذلك من الكلام الذي تملأ به المجالس - [00:08:49](#)

او كان ذلك مشاهدات محمرة او سماع محروم يظن ان الاجازة هي ان تلهو بما يغضب الله عليك ان الاجازة الحقيقة هي من استغل فراغه بطاعة الله عز وجل. اغتنم شبابه اغتنم صحته - [00:09:07](#)

اغتنم ما غنى اغتنم حياته اغتنم وقته فراغ فيما يقربه الى الله عز وجل. فاجهد في طاعة الله عز وجل لا يعني هذا الا يكون هناك فسحة او الا يكون هناك نزهة او الا يكون هناك راحة فهذا من مقتضيات النفس وطبعتها. لكن - [00:09:30](#)

اتق الله ان تكون اجازتك. او ان تكون فرغتك هادمة لما بنيته من الصالحتين. بل لتكن خطوة في الاستعانة انا في طاعة الله عز وجل والتزويد من الخير وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اللهم الهمنا رشدنا - [00:09:50](#)

قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى. اصرف عنا السوء والفحشاء يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطنانا واصلح عمتنا ولامة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتراك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:10:08](#)

ترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم انصر الاسلام واهلها واذل الكفر وملله. اللهم انا نسألك من اراد المسلمين شرا او او فسادا ان تصرف عن المسلمين شره. اللهم انا ندرأ بك في نحر كل عدو للإسلام والمسلمين. اللهم انا نعوذ بك من شرور - [00:10:28](#)

ونسألك يا ذا الجلال والاكرام بقوتك ان تحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. من اراد بنا سوءا او باهل الاسلام شرا وفسادا رد كيده في نحره. اللهم انا نستنصر بك فانصرنا ونستعيذ بك من شرورهم فاعذنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن - [00:10:48](#)  
ربنا اعنا ولا تعن علينا ربنا انصرنا على من بغي علينا ربنا اثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اهدنا الهدي لنا ربنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين او واهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبتنا - [00:11:08](#)

واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة - [00:11:28](#)

لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم.  
نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم هو رحمة الله وبركاته - [00:11:44](#)